مآلات الملف النووي الإيراني

سحر عبد الله حماد بشير

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 15 ، 2020م
العدد: 09

كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

Graduate College Journal – NU
Vol.15 -2020, No. (9)
ISSN: 1858-6228, http://www.neelain .edu.sd

مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين
المجلد (15) –2020، العدد (9)
الرقم الدولي الموحد للدوريات: 1858-6228

مآلات الملف النووي الإيراني

سحر عبد الله حماد بشير

المستخلص

تناولت الورقة مآلات الملف النووي الإيراني تهدف الدراسة في جملتها التعرف على الإتفاقية التي وقعت بين إيران في عهد شاه محمد رضا بهلوي والولايات المتحدة الأمريكية الذي يختص بالبرنامج النووي منذ عام 1957م ، وهو دخول أول مفاعل نووي للأبحاث في البلاد حيز التنفيذ في عام 1967م السعي لمعرفة مدى المحاولات الإيرانية للإنضمام لمعاهدة حظر إنتشار الأسلحة النووية في عام 1968م ، تكمن مشكلة الدراسة في توتر العلاقة بين الغرب وإيران على خلفية برنامجها النووي ودخل الطرفان في مفاوضات بينما طهران تؤكد على سلمية برنامجها النووي في عدة تساؤلات، ما مدى المحاولات الإيرانية للتعامل مع القرارات الصادرة ضدها؟ ، كيف إستطاع حسن روحاني تجديد الإتصال مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1979م هو بداية الثورة الإيرانية ؟ ، أُستنِدت الدراسة على فرضية لقد سعت إيران لإبرام الإتفاقيات مع المجتمع الدولي لمواجهة القرارات الصادرة ضدها، سعى حسن روحاني تجديد الإتصال مع الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تعيين محمد جواد ظريف وزير خارجيته كبير المفاوضي الملف النووي أُسْتخدمَ المنهج التاريخي لدراسة الخلفية التاريخية لمراحل تطور مفاوضات الملف النووي الإيراني والمنهج الوصفي لوصف مدى توتر العلاقة بين إيران والغرب على خلفية برنامجها النووي ،كذلك منهج دراسة الحالة أُستخدمت لدراسة بقيام الأمم المتحدة بفرض عقوبات على إيران في يوم 9/ يونيو/20010م في المجالات العسكرية والتجارية والمالية أما المنهج القانوني أُسْتِخدمَ لدراسة الإتفاقيات الدولية التي تتعلق بحد إنتشار الأسلحة النووية ، تنبع أهمية الدراسة من أهمية رفض الرئيس الأمريكي جورج بوش الإبن طلباً إسرائيلياً بقصف المنشآت النووية الإيرانية بصواريخ مخترقة للتحصينات في إيران ، خلصت الدراسة إلى أهم النتائج أهمها إيران وافقت على واسطة تركيا والبرازيل لحل الخلاف مع المجتمع الدولي في 17/ مايو/20010م ، ، كما خرجت الدراسة بتوصيات عدة: أهمها على الولايات المتحدة عدم الإنسحاب من الإتفاقية فينا عام 20015م سيعطي فرصة لإيران بتطوير برنامجها النووية ضرورة إحترام إيران الإتفاقية النووية مع مجموعة 5+1 وإستغلال الثغرة الأمريكية في الداخل وإثبات صدقها في إثبات إلتزامها بجميع الإتفاقيات الدولية التي تتعلق بالحد من إنتشار الأسلحة النووية .

الكلمات المفتاحية: ايران, الملف النووي، المجتمع الدولي

المقدمة

يُعدُّ المشروع النووي الإيراني من أهم المؤثرات والقوية على المنطقة وخصوصاً عندما يتعلق باستقرار المنطقة وأمنها, وتعتبر الدول الغربية إيران مهددة للسلم والأمن الدوليين, لكن إيران تعتبر مشروعها النووي سلمي يهدف للأغراض مدنية، أمَّا الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل متخوفة من المشروع النووي الإيراني باعتباره مهدداً للأمن القومي الإسرائيلي ويعطي لإيران قوة موازية مع إسرائيل في المنطقة. وهذا ما يقلق دول المنطقة خاصة دول الخليج العربي, خشية تكرار سيناريو حرب الخليج الثانية, وهذا سيؤثر سلباً على الاستثمارات الاقتصادية لهذه الدول مما يؤثر على دخلها القومي, فالولايات المتحدة الأمريكية ليست متخوفة من المشروع النووي الإيراني, بل من امتداد نفوذها في المنطقة, وبالتالي تهديد المصالح الأمريكية في المنطقة، كما تحاول إسرائيل عبر خطابها في الجمعية العامة للأمم المتحدة إقناع دول العالم بمدى خطورة المشروع النووي الإيراني على المنطقة, فتُلوّح بضربة عسكرية على المنشآت النووية الإيرانية, أما إيران فترد على هذا الهجوم بضرب المصالح الأمريكية في الخليج خاصة المنشآت الاستراتيجية، في حالة الهجوم الإسرائيلي الأمريكي على إيران فهناك تأثيرات بيئية خاصة على حياة نمط الشعوب.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة بأنها تتناول المفاوضات الشاقة التي إستمرت 12 عاماً ظهرت إلى النور خطة العمل المشتركة الشاملة بين إيران ودول مجموعة (5+1) تلتزم طهران بموجبها وضع قيود على برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات عنها قد شملت الإتفاقية بين إيران المجموعة السداسية التي فوتت 3 إستحقاقات قبل إعلانها على عدة بنود أهمها

1- رفع العقوبات المفروضة من قبل أوروبا والولايات المتحدة على إيران

2- فرض قيود على البرنامج النووي الإيراني طويلة المدى مع إستمرار تخصيب اليورانيوم

بنسبة حددت ب3,67% من اليورانيوم الإيراني المخصب

3- خفض عدد أجهزة الطرد المركزي بمقدار الثلثين إلى 5060 جهاز طرد

4- التخلص من 98% من اليورانيوم المخصب

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1- التعرف على النظام الإيراني الجديد الذي ألغى صفقة بناء المحطة النووية في عام 1979م

2- إلقاء الضوء على الجانب الإيراني التي سعت مرة أخرى للعودة للإتفاقية مع الألمان لإصلاح مفاعل بوشهر التي تضرر خلال الحرب مع العرق عام 1980-1989م

3- السعي لمعرفة مدى إستعداد إيران للتعاون من أجل حل القضايا في يوم 11/ نوفمبر/20013م التي تضمنها تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وسماحها للمراقبين الدوليين بالإشرف على أراك مصنع إنتاج الماء الثقيلة في المفاعل النووي

الوقوف على إمكانية تمديد الإتفاق المؤقت لمدة سبعة أشهر في يوم 24/ نوفمبر/20014م للتوصل إلى إتفاق نهائي أما الأطراف السياسين تعلن عن التوصل إلى إتفاق نهائي في موعد أقصاه 31/ مارس /20015م

مشكلة الدراسة

يُعدْ المفاوضات بين إيران والمجموعة السداسية التي تضم الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا في عام 20015م دامت 18 شهراً توصلت الدول الغربية مع طهران بشأن الإتفاق حول برنامجها النووي ، فتثار عدة تساؤلات أهمها:

1- ما مدى المحاولات الإيرانية للتعامل مع القرارات الصادرة ضدها؟

2- كيف إستطاع حسن روحاني تجديد الإتصال مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام 1979م هو بداية الثورة الإيرانية ؟

3- هل إستطاع الرئيس الإيراني حسن روحاني التعامل مع القرارات الصادرة ضد بلاده؟

4- ما هي البنود التي تم الإتفاق عليها بين إيران والمجموعة السداسية؟

فرضية الدراسة

1- لقد سعت إيران لإبرام الإتفاقيات مع المجتمع الدولي لمواجهة القرارات الصادرة ضدها

2- سعى حسن روحاني تجديد الإتصال مع الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تعيين محمد جواد ظريف وزير خارجيته كبير المفاوضي الملف النووي

3- لقد إستطاع الرئيس الإيراني حسن روحاني التعامل مع القرارات الصادرة ضد بلاده من خلال المفاوضات بينه وبين المجموعة السداسية لتجميد العقوبات المفروضة ضد بلاده مقابل فرض قيود على برنامجها النووية

4- شملت الإتفاقية بين إيران والمجموعة السداسية 3 إستحقاقات قبل إعلانها على عدة بنود

1- رفع العقوبات المفروضة من قبل أوروبا والولايات المتحدة عن إيران

2- فرض قيود على البرنامج النووي الإيراني طويلة المدى مع إستمرار تخصيب اليورانيوم بنسبة حددت ب 3,67 %

3- خفض عدد أجهزة الطرد المركزي بمقدار الثلثين إلى 5060 جهاز طرد

4- التخلص من 98 من اليورانيوم الإيراني المخصب

منهج الدراسة

أُسْتخدمَ المنهج التاريخي لدراسة الخلفية التاريخية لمراحل تطور مفاوضات الملف النووي الإيراني والمنهج الوصفي لوصف مدى توتر العلاقة بين إيران والغرب على خلفية برنامجها النووي ، أما المنهج القانوني أُسْتِخدمَ لدراسة الإتفاقيات الدولية التي تتعلق بحد إنتشار الأسلحة النووية .

هيكل الدراسة

قسمت الدراسة إلى محورين: المحور الأول يتحدث عن موقف القانون الدولي من التسلح النووي والمحور الثاني يتحدث عن مفاوضات الملف النووي الإيراني .

المحور الأول: موقف القانون الدولي من السلاح النووي

1- نبذة تاريخية عن اكتشاف السلاح النووي

مع بداية الحرب العالمية الثانية إتجه فريق من العلماء الأوروبيين إلى الولايات المتحدة وقاموا بتحذير الحكومة الأمريكية بأن العلماء الألمان يسعون إلى تطوير القنبلة الذرية، مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية للعمل على تخصيص مزانية لتطوير أبحاثها العلمية في مجال الطاقة النووية، حيث تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من بناء أول مفاعل نووي ضخم لإنتاج البلوتونيوم عام 1944م في هانفورد بجانب نهر كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وسارت بذلك للعمل على إمتلاك العناصر والإمكانيات الضرورية التي يمكن بها صناعة قنبلة نووية[1] وفي يوليو عام 1945م تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من إجراء أول إختبار عملي لأسلحة الدمار الشامل التقليدية في ذلك اليوم أجرت الولايات المتحدة الأمريكية إختبارها للقنبلة الذرية حيث تم تفجير القنبلة الذرية الأولى في موقع التجارب في ولاية نيومكسكو الأمريكية بالتحديد في الصحراء الأمجورو، وبعد هذه السنوات من العمل في مجال الذرة فيما عرف بمشروع مانهاتن فقام العلماء والعاملون بالإشراف على إجراء أول تجربة لأول قنبلة ذرية بتركيب على برج عالي من الصلب وحبس الجميع أنفاسهم في تمام الساعة الخامسة من صباح ذلك اليوم، ومع هذا الإنفجار ظهر في هذه اللحظة بريق ووهج يعمي الأبصار وأهتزت بهزة شديدة تلاها صوت عنيف ونتج دمار شديد فظهرت سحابة كثيفة رمادية اللون قاتمة بلغت إرتفاع 15 كلم، وقد شكل ذلك إيذاناً لثورة في عالم المتفجرات فالصراعات الدولية قد دفعت بالعديد من الدول إلى تطوير قدراتها النووية من الإستخدام السلمي للطاقة النووية نحو تحويل هذه التكنولوجيا وموادها لأغراض التسلح .

المحور الثاني مفاوضات الملف النووي الإيراني

أولاً التسلسل الزمني لمفاوضات الملف النووي الإيراني

لم تسفر المحادثات التي جرت بين إيران وأعضاء مجلس الأمن الدائمين (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا وألمانيا) التي جرت بإسطنبول في في يوم 8/ يونيو/ 20011م أي نتائج ملموسة.

بدء العمل بمحطة بوشهر النووية الإيرانية في يوم 10/ مايو/20011م ، وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد أعلنت في يوم 24/ مايو /20011م عن زيادة في عدد أجهزة الطرد المركزي وأنشطة تخصيب اليورانيوم[2].

هناك تقرير صادر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية في يوم 8/ نوفمبر/20011م يكشف عن إمتلاك إيران لبرنامج سري لتخصيب اليورانيوم ، أما إيران فقد نفت ما جاء في التقرير معتبرة الأدلة الوراردة عبارة عن مزاعم تم تلفيقها.

أما وسائل الإعلام الإيرانية أعلنت عن إنتاج 3ألف أجهزة للطرد المركزي في المنشئة نطنز النووية لتخصيب اليورانيوم في يوم 3/ مارس /20012م ، فشلت المحادثات بين إيران ومجموعة (5+1) ببغداد في الخروج بأي نتيجة في يوم 24/ مايو / 20012م .

كان الإتحاد الأوروبي قد بدأ تنفيذ حظر على شراء النفط الإيراني في يوم 1/ يوليو /20012م ، أعلنت الحكومة الإيرانية عن سعيها لإعاقة حركة السفن التجارية في مضيق هرمز وإطلاق تجارب صاروخية خاصة ، فيما أعلن الإتحاد الأوروبي عن توسيع نطاق عقوباته على إيران ، حيث شملت قطاعات مصرفية والمعادن والغاز الطبيعي والتحويلات المالية، إيران ترحب بخريطة الطريق الذي قدمه وزيرالخارجية الروسي سيرغي لافروف لدول (5+1) لكن الدول المذكورة رفضتها لان الوصول إلى حل من خلالها يستغرق وقت أطول وذلك في يوم 12/ يوليو /20012م

الوكالة الدولية للطاقة الذرية في يوم 30/ أغسطس /20012م تنشر تقريراً يتضمن قيام إيران بإجراء تجارب على الأسلحة النووية وتثبيت أجزاء كبيرة من أجهزة الطرد المركزي في منشأة فردو المبنية تحت الأرض.

في يوم 17/ سبتمبر/ 20012م يقول رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الأمم المتحدة إن إيران ستمتلك في غضون ستة أشهر القدرات اللازمة لصناعة القنبلة النووية.

في يوم 7/ يناير/ 20013م وزير النفط الإيراني رستم قاسمي أعلن عن تراجع عائدات, النفط بنسبة 40% فيما يواصل الريال الإيراني فقدان قيمته [3].

كانت وكالة الطاقة الذرية الإيرانية أعلنت إكتشافها في يوم 23/ فبراير /20013م لمواقع جديدة تحتوي على فلزات اليورانيوم وتم تحديد 16

([1]) زرقين عبدالقادر، تنفيذ الجهود الدولية للحد من إنتشار الأسلحة النووية ، الجزائر / تلمسان ، جامعة أبوبكر بلقايد ، 20015م ، ص1.

(5) حازم عياد، مرجع سابق http / www. Assabeel.net/essays/item

(6) د/ محمد مجاهد الزيات، الإتفاق النووي الإيراني وتداعياته الإستراتجية، مصر/ القاهرة المركز القومي للدرسات الشرق الأوسط، 3/ ديسمبر/ 2013م ، 10:30 صباحاً، http://www.orangestudio.com

موقعاً جديداً لبناء محطات نووية بالتزامن مع عدم حدوث أي تقدم في مفاوضات بين إيران ومجموعة (5+1) في كزاخستان[4].

الرئيس الأمريكي باراك أوباما يتحدث بمقابلة تلفزيونية إسرائيلية في يوم 14/ مارس / 2013م عن إستحالة إمتلاك إيران قدرات لصناعة الأسلحة النووية خلافاً لتصريحات نتنياهو.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد قال في يوم 12/ إبريل / 20013م " إن لدي حساسية وقدرات مختلفة عن تلك التي تمتلكها الولايات المتحدة الأمريكية وأنه عازم على الدفاع عن بلاده وفق قناعاته.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية أعلنت في تقرير نشرته في يوم 22/ مايو / 20013م أنها قطعت شوطاً كبيراً بشأن البرنامج النووي الإيراني[5]، دون أن تعني ذلك تغلبها على المصاعب وخروجها من دائرة الخطر.

قد إنتخب حسن روحاني رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية ويعين وزير خارجيته محمد جواد ظريف في يوم 25/ يونيو /20013م كبير مفاوضي الملف النووي.

في يوم 28/ أغسطس /20013م الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد أعلنت عن تباطؤ أنشطة تخصيب اليورانيوم الإيراني.

قد أعرب أوباما في رسالة إلى حسن روحاني عن إستعداد بلاده تقديم المساعدات فيما يخص العقوبات المفروضة على الإقتصاد الإيراني مقابل كشف إيران عن برنامجها النووي، وتعاونها مع المجتمع الدولي في يوم 19/ سبتمبر/ 20013م بذلك الملف.

كان روحاني قد بعث برسائل معتدلة خلال كلمة ألقاها في الجمعية العامة للأمم المتحدة في يوم 24/ سبتمبر /20013م .

كان أول إتصال مباشر بين إيران والولايات المتحدة منذ عام 1979م وهو بداية الثورة الإيرانية ، أوباما قد أعلن تبادل وجهات النظر مع روحاني حول البرنامج النووي الإيراني[6] بإتصال هاتفي في يوم 27/ سبتمبر /20013م.

إستئناف المفوضات بين إيران ومجموعة (5+1) في يوم 14/ أكتوبر /20013م بجنيف.

إيران تعلن إستعدادها للتعاون من أجل حل القضايا في يوم 11/ نوفمبر/20013م التي تضمنها تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وسماحها للمراقبين الدوليين بالإشراف على أراك مصنع إنتاج الماء الثقيلة في المفاعل النووي.

الرئيس الأمريكي باراك أوباما يطلب من الكونغرس في يوم 14/ نوفمبر /20013م دعم الجهود الرامية للوصول مع إيران إلى إتفاق حول برنامجها النووي.

إيران ومجموعة (5+1) توقع على إتفاق حول تجميد مؤقت في يوم 24/ نوفمبر/ 20013م للأطراف زمناً كافياً للوصول للأنشطة إيران النووية حيث وفر الإتفاق ومدته ستة أشهر إلى إتفاق نهائي ووفر لإيران لإستجماع قواها وقد رفضت كلاً من إسرائيل والمملكة العربية السعودية هذا الإتفاق.

دخول الإتفاق المؤقت حيز التنفيذ في يوم 20/ يناير/ 20014 م الذي وقع في نوفمبر/20013م ، الغرب يفرج عن جزء من حسابات إيران ويسمح بإعادة تحويلها.

تمديد الإتفاق المبدئي لمدة أربعة أشهر في يوم 18/ يوليو /20014م.

كانت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية قد أجريت تعديلات على المنشأة للمياه الثقيلة لضمان إنتاج حجم أقل من البلوتنيوم 27/ أغسطس /20014م.

تمديد الإتفاق المؤقت لمدة سبعة أشهر في يوم 24/ نوفمبر/2014م للتوصل إلى إتفاق نهائي ، أما الأطراف السياسين تعلن عن التوصل إلى إتفاق نهائي في موعد أقصاه 31/ مارس / 20015م وأن يكون التوقيع على الإتفاق النهائي في يوم 1/ يوليو/ 20015م. كان ممثلو إيران ودول 5+1 بدؤا جولة جديدة من المحادثات في جنيف والإجتماعات تستمر لمدة ثلاثة أيام في يوم 15/ يناير / 20015م.

كان ممثلوا إيران ودول (5+1) بدؤا جولة جديدة من المحادثات في يوم 18/ فبراير/20015م بالعاصمة النمساوية فينا لمدة يومين.

قد تحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الكونكرس في كلمة يوم 3/ مارس/ 20015م أن الإتفاق المزمع بين إيران والدول الكبرى سيئ وأن الإتفاق الحالي يسمح لإيران بتطوير سلاح نووي[7].

ممثلو إيران ودول(5+1) يعقدون إجتماعاً بمدينة لويزان السويسرية والإجتماعات تشهد تعليقاً مؤقتاً بعد ثلاثة أيام.

إستئناف المفاوضات بلويزان كان في 25/ مارس / 20015م, مشاركة وزراء خارجية إيران ودول (5+1) في المفاوضات بيوم 29/ إبريل / 20015م

(7) المركز الألماني للإعلام ، مصر / القاهرة www.almania-info.diplo.de

(8) مرجع سابق www.almania-info.diplo.de

(9) د/ محمد مجاهد الزيات ، مرجع سابق ، http://www.orangestudio.com

(10) مايكل سينغ، الأسباب الداعية للوقف التام لتخصيب اليورانيوم في إيران، الولايات المتحدة الأمريكية، واشنطن، معهد واشنطن، مارس/2014م، http://www.washingtoninstitute.org/ar/support

، والتي أعلنوا فيها التوصل إلى إتفاق حول الخطوط الرئيسية وقرروا صياغة مسودة الإتفاق على أساس توقيع الإتفاق النهائي يوم 30/ يونيو/ 20015م.

مع إقتراب حلول 12 من مايو الحالي وهو الموعد الذي حدده الرئيس الأمريكي دولند ترمب لإعلان قراره التاريخي بشأن الإتفاق النووي مع إيران تتحرك الولايات المتحدة بقوة نحو إجراء التعديل أو الإنسحاب منها في حالة عدم موافقة إيران من إجراء هذا التعديل إستناداً لنظرية التغيير الجوهري في الظروف التي أبرمت فيها الإتفاقية، كما تتحرك إيران وحلفاؤها أيضاً لحماية طهران مما يعتبرونه تهديداً للإتفاقية النووية الإيرانية ويقود الرئيس الأمريكي ترمب وإدارته حملة قوية عالمياً ضد طهران تشترك فيها إسرائيل أيضاً في محاولة لتعديل الإتفاق وهو ما ظهر خلال الجولة التي قام بها وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو في الشرق الأوسط حيث صرح بأن الإنسحاب من الإتفاق مع إيران سيكون خيار واشنطن في حالة عدم تعديله، حيث تتصرف إيران بطريقة حسب واقعية بعد إنسحاب واشنطن من الإتفاقية النووية الإيرانية.

قالت سارة ساندروز المتحدثة بإسم البيت الأبيض في تصريحات صحفية بأن إيران كذبت خلال توقيع الإتفاق النووي فيما يخص قدراتها الصاروخية حيث كانت القوة النوية أكبر ما أعلنته ، في الوقت نفسه قال سيرجي لا فرفوف وزير الخارجية الروسي عقب محادثات مع جواد ظريف وزير الخارجية الإيرانية إن الإتفاق النووي مع إيران يجب أن يبقى المرجعية الجوهرية الوحيدة لأي مفاوضات لاحقة بشأن هذا الملف مؤكداً أهمية الحفاظ عليه كما أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني رفضه إجراء أي تعديل على الإتفاق الذي وقع عام 20015م ، [8] وأن طهران تضع كل الإحتمالات للرد في حالة إنسحاب واشنطن.

ويقول السفير المصري رخا حسن مساعد وزير الخارجية الأسبق إن التحركات الأمريكية لإضافة أو التعديل بعض البنود الإتفاق النووي بين مجموعة (5+1) وإيران هي محاولة لإرضاء اليمين الأمريكي الموالي لإسرائيل إضافة إلى محاولة إرضاء دول الخليج عقب توقيع الإتفاق النووي مع إيران .

وأوضح أن هناك شبه إجماع دولي للإتفاقية كما أعرب الشركاء الأوروبيون عن إنسحاب واشنطن هو إجراء غير مفيد، حيث تلتزم إيران بالإتفاق النووي وتحترمه، وأن ما أعلنه رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو بشأن إيران هو معلومات قديمة ولا تتفق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية موضحاً أن الجهة الوحيدة المنوط بها الحكم على الإتفاقية هي الوكالة الدولية للتقييم هل أخلت إيران بالإتفاقية أم لا؟

ويرى السفير رخا هناك صعوبة في قيام واشنطن بالإنسحاب بمفردها من الإتفاقية ، حيث سيؤدي ذلك لخلل كبير في العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها الأوروبين وأيضاً العلاقات الدولية الأخرى لافتاً إلى الإقتراح الذي تحدث عنه الرئيس الفرنسي ماكرون" بإمكانية البدء في العمل ملحق للإتفاق النووي مع إيران للتغطية ما تراه واشنطن من أوجه قصور شاب الإتفاقية وهو مايستغرق فترة طويلة حيث إيران ترى أن التصريحات الأمريكية حول الصواريخ البالستية طويلة الأمد وقصير المدى لا تتضمن في الإتفاقية برؤية واشنطن وإسرائيل، وجاء الإعلان الصادر عن مكتب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي " عن أهمية الحفاظ على الإتفاق النووي بإعتباره أفضل طريقة للتصدي لخطر إيران المسلحة النووية وأن الأولوية هي منع طهران من تطوير السلاح النووي عقب إجراءها إتصالات تلفونية بالرئيس الفرنسي ماكرون والمستشارة الألمانية ميراكل ليظر عدم وجود إنسجام بين الحلفاء كما صرحت ميراكل " عقب لقاءها ترمب بأن الإتفاق النووي مع إيران غير مثالي لكن في الوقت نفسه يمثل حجر الزاوية لمنع إيران من إمتلاك القدرات النووية .[9]

الخاتمة

إعتبر ترمب بإن الإتفاقية لم تشمل النشاطات الإيرانية مثل نفوذها على المنطقة وكذلك الصاوريخ البالستية بينما تعتبر إيران بأن الصاوريخ البالستية ليست من ضمن الإتفاقية بإعتبار أن الإتفاقية سميت الإتفاقية النووية وليست الإتفاقية الإيرانية، كما صرح ترمب بعد إنسحابه من الإتفاقية النووية بالتهديد إيران إذا حاولت إعادة التخصيب اليورانيوم وكذلك قام بفرض العقوبات على الشركات الأوروبية التي تتعامل مع إيران عبر وزارة الخزانة الأمريكية ، أما الدول الأوروبية فإعتبر إنسحاب ترمب من الإتفاقية النووية مع إيران غير مفيد ويدعو للقلق، وبذلك لقد إستطاع ترمب إعادة العقوبات السابقة على إيران مرة أخرى .

أولاً النتائج

قد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها

1- إيران وافقت على واسطة تركيا والبرازيل لحل الخلاف مع المجتمع الدولي في 17/ مايو/20010م ،

[8] محمد حجاب ، تداعيات إنسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الإتفاق مع إيران ، مصر/ القاهرة ، الأهرام ، السنة 142 ، العدد 47999 ، الإثنين 21/ شعبان/ 1439هـ الموافق 20018/5/7م ، www.aharm.org.eg

[9] مرجع سابق ، www.aharm.org.eg

2- الأمم المتحدة قد فرضت عقوبات على إيران في يوم 9/يونيو /20010م في المجالات العسكرية والتجارية والمالية وحظر التعاون مع طهران في الموضوع النوويه وتخول الدول المعنية بتفتيش الطائرات والسفن الإيرانية حال الإشتباه في حمولته

3- إيران لديها خيارات بعد إنسحاب واشنطن من الإتفاق النووي

4- الإتحاد الأوروبي والصين وروسيا تحاول الحفاظ الإتفاق النوي مع إيران بعد إنسحاب واشنطن من الإتفاقية

ثانياً التوصيات

1- ضرورة إحترام إيران الإتفاقية النووية مع مجموعة 5+1 وإستغلال الثغرة الأمريكية في الداخل وإثبات صدقها في إثبات إلتزامها بجميع الإتفاقيات الدولية التي تتعلق بالحد من إنتشار الأسلحة النووية .

2- على الأطراف المعنية بالإتفاق النووي إيجاد أرضية مشتركة لمنع الولايات المتحدة الأمريكية من فرض عقوبات على إيران

3- ضرورة تطوير مشروع الإتفاق النووي وحمايته من التطورات السلبية قد تنتهي لإبطال مفعوله

4- في عصر الإعتماد المتبادل على إيران أن تتجنب الدخول في نزاعات دولية تكلفها فرض عزلة إقتصادية وسياسية تنعكس سلباً على واقعها الدولي

المراجع والمصادر

أولاً الكتب والدوريات

1- زرقين عبدالقادر ، تنفيذ الجهود الدولية للحد من إنتشار الأسلحة النووية ، الجزائر / تلمسان ، جامعة أبوبكر بلقايد ، 20015م

2- منذر أحمد ، إستطلاع الرأي حول الإتفاق النووي الإيراني، المملكة الأردنية الهاشمية، مركز الدرسات الإستراتجية، 20015م

3- أسكولاي إفريم، إسرائيل والمشروع النووي الإيراني، ط1 ، ترجمة أحمد بوهدبة ، لبنان/ بيروت ، مركز الدراسات الفلسطينية، الدار العربية للعلوم – ناشرون ، 2006م

4- د / رياض الراوي ، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط، ط1، ط2، سوريا، دمشق، الأوائل للنشر والتوزيع، - 2008م

5- عطا محمد زهرة ، البرنامج النووي لإيران، ، ط1 ، لبنان / بيروت ، 20015م

6- إسماعيل محمود ، صفقة إيران مع الدول الكبرى ، السعودية / جدة ، وكالة الأخبار الإسلامية ، 12/5/ 1428هـ ، 15/ ديسيمبر/2007م

7- بشير عبدالفتاح ، أمريكا وإيران مواجهة أم مصالحة ، السياسة الدولية ، العدد 160 ، إبريل 2005م

8- سامح راشد ، إيران وواشنطن حسابات متداخلة وضغوط متبادلة ، السياسة الدولية العدد 158 ، 2004م

9- فاخر السلطان ، قلق خليجي من التقارب الإيراني الأمريكي ، المملكة العربية السعودية / الرياض ، مجلة السعودية في مواجهة الإرهاب العدد 1593 ، مارس 2014م

10- ميرفت ذياب ، إيران بين الطموح النووي والضغوطات الأمريكية ، سيناريوهات المواجهة ، مصر/ القاهرة ، مختارات إيرانية ، مركز الدرسات السياسية والإستراتجية بالأهرام ، العدد 35 ، يونيو2003م

ثانياً المواقع الالكترونية

11- مركز الجزيرة للدرسات ، قطر / الدوحة، http://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2015/4/6

12-حازم عياد ، لوزان وكامب ديفيد مجلة أصابل ، الأحد 5/ إبريل / 2015م http / www. Assabeel.net/essays/item

13- د/ محمد مجاهد الزيات، الإتفاق النووي الإيراني وتداعياته الإستراتجية، مصر/ القاهرة المركز القومي للدرسات الشرق الأوسط، 3/ ديسمبر/ 2013م ، 10:30 صباحاً، http://www.orangestudio.com

14- المركز الألماني للإعلام ، مصر / القاهرة www.almania-info.diplo.de

15- مايكل سينغ، الأسباب الداعية للوقف التام لتخصيب اليورانيوم في إيران، الولايات المتحدة الأمريكية، واشنطن، معهد واشنطن، مارس/2014م، http://www.washingtoninstitute.org/ar/support

16- يعقوب حلبي ، نص إتفاق رفع العقوبات على إيران مقابل تقليص القدرات النووية ، 14/ يوليو/ 2015م ، ماوراء الحدث7:23 مساءاً http://www.i24news.tv/ar

17- حسام الطائي لندن بريطانيا / إنهيار إقتصادي خسارة النووي الإيراني إيلاف يومية إلكترونية ، 9/ إبريل /20015م http://wwww.elaph.com

18- د/ حسن روحاني، إيران لن توقع الإتفاق النووي إذا لم تُرفع العقوبات في اليوم نفسه http://www.alaan.tv/statitc

19- محمد حجاب ، تداعيات إنسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من الإتفاق مع إيران ، مصر/ القاهرة ، الأهرام ، السنة 142 ، العدد 47999 ، الإثنين 21/ شعبان/ 1439هـ الموافق 20018/5/7م ، www.aharm.org.eg